تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المُدرّسين والمُدرّسات

م. فرح حفظي حسن اللبان

جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية

الملخص :

يهدف البحث الحالي الى تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المُدرّسين والمُدرّسات ، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لكونه المنهج الملائم للبحث الحالي، وجُمعت البيانات باستعمال استبانة موجهة الى عيّنة من المدرّسين والمدرّسات لاستطلاع آرائهم حول مدى تضمين أبعاد التنمية المستدامة في تدريس مادة اللغة العربية ،وتألفت الاستبانة من (36) فقرة ،موزعة على ثلاثة أبعاد وهي البعد (الاجتماعي ، البيئي ، الاقتصادي) ، وللتحقق من صدق الأداة تمّ التأكد من الصدق الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج العامة وطرائق تدريس اللغة العربية والبالغ عددهم (10) خبراء ،للحكم على مدى وضوح الفقرات وملاءمتها لأهداف البحث وشمولها لأبعاده ، وقد اخذت ملاحظاتهم بعين الاعتبار في حذف بعض الفقرات وتعديل فقرات اخرى .

امّا ثبات الأداة تمّ حسابه بطريقة التجزئة النصفية ،إذ بلغت قيمة معامل الثبات(معمل ارتباط بيرسون) (0,81) في حين بلغت قيمة معامل سبيرمان - براون (0,90)،كما استُخرج الثبات ايضاً بطريقة الفا كرونباخ إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,86) ، وتمّ تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (98) مُدرساً ومُدرسةً.

أظهرت النتائج ان مستوى تدريس مادة اللغة العربية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة كان منخفضاً بشكلٍ عام، امّا بالنسبة للأبعاد فقد كان هنالك تقييم عالٍ للبعد الاجتماعي مقارنةً بالبعدين البيئي والاقتصادي اللذين سجلا مستوى تقييم منخفضاً ،كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التقييم تبعاً لمتغير الجنس في البعد الاجتماعي لصالح الذكور ، في حين لم تظهر النتائج اي فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في البعدين البيئي والاقتصادي ،وفي ضوء تلك النتائج توصي الباحثة بمجموعة من التوصيات كان أبرزها : ضرورة تضمين ابعاد التنمية المستدامة في مناهج اللغة العربية بصورة واضحة ومتكاملة ولاسيما البعد البيئي والاقتصادي التي ظهر ضعفها ، بالإضافة الى عقد برامج تدريبية وإقامة ورش عمل وندوات مستمرة لتعزيز الوعي بالتنمية المستدامة ،وإعادة النظر في أساليب التقويم بحيث تراعي مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم التنمية المستدامة ولا تركز على الجانب المعرفي اللغوي فقط.

Evaluation of Teaching Arabic Language for the First Intermediate Grade in Light of the Dimensions of Sustainable Development from the Perspectives of Male and Female Teachers

Farah Hifzi Hassan Al-Labban

College of Islamic Sciences, University of Babylon

Abstract:

The present study aims to evaluate the teaching of the Arabic language for first intermediate grade students in light of the dimensions of sustainable development, from the perspective of male and female teachers. To achieve the objectives of the study, the researcher adopted the descriptive approach, as it is the most suitable method for the nature of the current research.

Data were collected using a questionnaire administered to a sample of teachers to explore their views on the extent to which the dimensions of sustainable development are incorporated into the teaching of the Arabic language. The questionnaire consisted of (36) items distributed across three dimensions: the social, environmental, and economic dimensions.

To ensure the validity of the instrument, face validity was established by presenting it to a panel of specialists in general curricula and methods of teaching Arabic, totaling (10) experts, to assess the clarity, relevance, and comprehensiveness of the items in relation to the study objectives. Their feedback was taken into consideration, leading to the deletion of some items and the modification of others.

As for the reliability of the instrument, it was calculated using the split-half method. The Pearson correlation coefficient reached (0.81), while the Spearman–Brown coefficient was (0.90). Reliability was also assessed using Cronbach's alpha, which yielded a coefficient of (0.86). The instrument was then applied to a study sample consisting of (98) male and female teachers.

The results have revealed that the level of teaching Arabic language in light of the dimensions of sustainable development is generally low. With regard to the

specific dimensions, the social dimension has received a high evaluation compared to the environmental and economic dimensions, which both recorded low evaluation levels. The results have also indicated the presence of statistically significant differences in evaluation levels according to the gender variable in the social dimension in favor of male teachers, whereas no statistically significant differences are found between genders in the environmental and economic dimensions. In light of these results, the researcher proposes several recommendations, most notably the necessity of clearly and comprehensively integrating the dimensions of sustainable development into Arabic language curricula, particularly the environmental and economic dimensions that show weakness. Additionally, the study recommends organizing training programs, workshops, and continuous seminars to enhance awareness of sustainable development, as well as reconsidering assessment methods to ensure they account for students' acquisition of sustainable development concepts rather than focusing solely on linguistic and cognitive aspects.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

بالرغم من الجهود المبذولة لتحسين تدريس اللغة العربية ،ونظراً لتبني الدول لأبعاد التنمية المستدامة بصورة واسعة وملحوظة في السنوات الاخيرة ، ومالها من دور متزايد في تحسين الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية ، الاّ ان هنالك تحديات تربوية تعيق تحقيق توافق فعّال مع ابعاد التنمية المستدامة من ابرزها ضعف الارتباط بين العملية التعليمية ومبادئ التنمية المستدامة ، الأمر الذي يتطلب تبني اساليب تعليمة مبتكرة تركز على تنمية وتعزيز التفكير النقدي والوعي البيئي والاجتماعي والاقتصادي لدى الطلبة ، فضلاً عن الاعتماد على الأساليب التقليدية في التدريس دون توظيف التقنيات الحديثة او الأنشطة التفاعلية للطلبة مما يؤثر سلباً على مساهمتهم في تحقيق التنمية المستدامة ، وقد اشارت دراسة (هادي 2023: 16) ،الى وجود ضعف في دمج أبعاد التنمية المستدامة بفعّالية في مناهج اللغة العربية مما ادى الى قصور واضح في تدريسها ، ولتعميق الفهم حول كيفية تدريس اللغة العربية في اطار ابعاد التنمية المستدامة، وجهت الباحثة استبانة لعينة من مدرسي ومدرسات اللغة العربية بلغ عددهم (20) مدرسًا ومدرسًة ،اشتملت على مجموعة من الأسئلة تغطي مختلف جوانب وأبعاد التنمية المستدامة ، بما في ذلك الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية ،فمن خلال تحليل إجابات المدرّسين والمدرّسات على هذه الأسئلة ، تبين عدم امتلاكهم تصوراً واضحاً حول مفهوم التنمية المستدامة كما لوحظ ضعف في دمج مفاهيمها ضمن العملية التعليمية كما كشفت الدراسة الإستطلاعية التي أجرتها الباحثة عن ضعف التكامل بين محتوى المنهج وأهداف التنمية المستدامة وبناءً على ما سبق تبرز الحاجة الملحة لإعادة هيكلة تدريس اللغة العربية بما يتوافق مع ابعاد التنمية المستدامة ، من خلال تطوير مناهجها وطرائق

تدريسها وأساليب تقييمها ، وتوفير برامج تدريبية للمدرسين وتفعيل الأنشطة التي تعزز القيم البيئية والاجتماعية والاقتصادية لدى الطلبة.

وعليه تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن السؤال التالي :

- **هل يراعي تدريس مادة اللغة العربية في المدارس المتوسطة أبعاد التنمية المستدامة ؟**

أهمية البحث :

يُعد تقييم التدريس خطوة أساسية مهمة لمن يعملون على تطوير العملية التعليمية ،اذ يُسهم في الكشف عن كفاءة البرامج الدراسية ، وتحديد الجوانب التي تحتاج الى تحسين فضلاً عن تقديم الدعم المناسب للمعلمين ويساعد المؤلفين في تحسين مؤلفاتهم (الدليمي 2013: 11).

وللغة العربية مكانة كبيرة في المجتمعات الاسلامية عموماً والعربية خصوصاً وتتجسد هذه الأهمية من كونها لغة القران الكريم فالاهتمام بها من صميم الاهتمام بالقرآن الكريم ، من اجل ذلك كرّس العلماء اقلامهم واوقاتهم للعناية بها جمعاً وتفسيراً وتوضيحاً ، فألفت فيها الكتب النحوية والصرفية واللغوية والأدبية والمعجمات قديماً ، وطرائق ومناهج تعليمها حديثاً (عبدالرحمن 2024 : 14).

تعتبر التنمية المستدامة اليوم محور اهتمام المؤسسات التعليمية في العالم عموماً ، والوطن العربي خصوصاً ، وذلك بسبب تزايد أهميتها في تطوير المجالات كافة مما يفرض على تلك المؤسسات التعليمية ان تركز في مناهجها على معالجة قضايا التنمية المستدامة وان تعمل على دعم تنمية الكفاءات المتصلة بالاستدامة بوصفها جزءاً من مسؤوليتها (منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة 5:2014).

وتُعد التنمية المستدامة من القضايا الحديثة التي حظيت باهتمام متزايد في الادبيات التربوية ، نظراً لدورها المهم في تحسين وتطوير الوضع الاجتماعي والاقتصادي والبيئي للمجتمعات (الشمري والمعجل2019: 389).

وقد أولت المنظمات الدولية كالأمم المتحدة واليونسكو أهمية خاصة لهذا المفهوم ، حيث تعمل على تضمين مبادئه في المناهج الدراسية ، فالعلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة وثيقة ، فمن خلال التعليم الجيد يتم تحقيق التنمية المستدامة من أجل تحقيق التوازن بين النظام البيئي والاقتصادي والاجتماعي بحيث لا يكون له تأثير جانبي او سلبي عليها ، كما انها توازن بين متطلبات الحاضر والمستقبل وذلك من خلال دراسة الحاجات الحالية للوضع الحالي ،ودراسة الحاجات المتوقعة للأجيال المستقبلية ، والموازنة في توزيع الموارد بين جيل الحاضر وجيل المستقبل (عبود 2013: 79).

فالتعليم يشكل أحد المرتكزات المهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة ، فعبر بوابة التربية والتعليم بالإمكان غرس مفاهيم التنمية المستدامة في عقول المتعلمين مما ينعكس اثره على سلوكهم في الحياة اليومية وكذلك سلوكهم في المستقبل بحيث تصبح قاعدة اجتماعية ولاسيما ان تعزيز قدرة نظام التعليم

لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات ســـوق العمل يعد أهم الأهداف العامة لعملية التعليم (عبد الحميد 76:2019).

كما انه يعمل على إقامة توازن بين الموضوعات البيئية والأهداف الاقتصادية والاحتياجات الاجتماعية ، وينبغي للتعليم ان يوفر للطلبة المهارات والقيم والمعرفة التي تمكنهم من الاســـتمرار في الحياة داخل مجتمعاتهم كما ينبغي الأخذ بتعدد الاختصـــاصـــات بالمفاهيم المتكاملة والأدوار التحليلية المســـتمدة من اختصاصات متنوعة (بيومي2012 :110).

وبذلك يعتبر التعليم المحرك الرئيس للتنمية المستدامة والداعم المباشر للموارد البشرية التي تشكل حجر الزاوية في تحقيقها ، ما جعله يُعد أحد أهم الأدوات لتحقيق أهداف التنمية المســـتدامة كونه يرمي الى الإحاطة بالواقع الاجتماعي والاقتصـــادي والثقافي والبيئي ويهدف الى تنمية الكفاءات على المســـتويين المحلي والعالمي ، وقد أكدت منظمة اليونسـكو على أهمية تمتع المعلم بالثقافة العلمية بشـكل مسـتمر ، خاصـــة عندما يريد ان يتعامل مع قضـــايا الاســـتدامة في الفصـــول الدراســـية اذ يحتاج الى المعارف والمهارات ، فضـــلاً عن اســـاليب جديدة في التعليم تســـهم في تســـهيل المفاهيم التربوية ووعيها لا جل مستقبل مستدام (منظمة الامم المتحدة 25:2014).

ولقد أوصت العديد من الدراسات بضرورة تضمين ابعاد التنمية المستدامة في مناهج التعليم منها دراسة عمايرة (2015) التي اكدت على دور كتب اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المسـتدامة ، ودراسـة جمعان الزهراني (2023) التي هدفت الى تحديد مســـتوى إلمام معلمي اللغة العربية بأبعاد التنمية المستدامة .

هذا ما جعل التربية الحديثة تتجه للعناية بالمناهج الدراسية كونها من الوسائل التي تعتمد عليها في تحقيق اهدافها (السـوداني ،عباس 118:2011) ،ونتيجة لذلك ظهرت الحاجة الماسـة الى إحداث تغير جذري في عناصـر العملية التعليمية ككل بدءاً بالمناهج الدراسـية وإعادة توجيه الكتب الدراسـية لاسـيما كتاب اللغة العربية نحو تحقيق التنمية المستدامة من خلال تضمين متطلبات هذا النوع من التنمية بكل عناصر هذه الكتب بداية من أهدافها التي يجب ان تؤكد على إعداد الأفراد المنتجين والمســـؤولين نحو المجتمع والبيئة ، مروراً بمحتواها الذي ينبغي ان يتضـــمن كل القضـــايا الخاصـــة بجوانب التنمية المســـتدامة الاجتماعية والاقتصـادية والبيئية ، واسـتراتيجيات تدريسـها التي ينبغي ان تتعدد وتشـجع المتعلمين على المشـاركة في العملية التعليمية والأنشـطة التعليمية الخاصـة بها ، والتي يجب ان ترتبط بالبيئة والمجتمع وتشجع المتعلم على التعلم الذاتي والتعلّم المستمر (عبد القوي 4:2014).
ومما سبق يتضح أهمية تضمين أبعاد التنمية المستدامة في مناهج التعليم بصفة عامة ،وضرورة تزويد المتعلّمين بمعارف ومهارات واتجاهات نحو التنمية المسـتدامة ، وهو هدف تسـعى الدول والمؤسـسـات لتحقيقه .

تنبع أهمية البحث الحالي من تسليطه الضـوء على التنمية المسـتدامة بأبعادها الثلاثة الأسـاسـية وعلاقتها الوثيقة بالتربية والتعليم والمناهج الدراسية، كما يستمد البحث أهميته من استعراض واقع تدريس اللغة العربية للصـــف الأول المتوســـط في ضـــوء أبعاد التنمية المســـتدامة من خلال آراء مدرســـي المادة ومدرسـاتها ، مما يتيح لنا الفهم الكامل لواقع التدريس بجوانبه الايجابية والسـلبية ، ويسـاهم في تمكين

المدرسين والمدرسات من تطبيق مفاهيم التنمية المستدامة خلال تدريسهم لمادة اللغة العربية وتقديم المحتوى التعليمي بشكل اكثر فعّالية .

تتلخص أهمية البحث الحالي :

1- يساعد تقييم التدريس في الكشف عن نقاط القوة والضعف في عناصر العملية التعليمية بهدف تطوير جودة التعليم .
2- تعزيز الوعي بالتنمية المستدامة اذ انها ليست مجرد مفهوم نظري ، بل هي إطار عملي لتحقيق التوازن بين احتياجات البشر والبيئة ، وضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة .
3- دور تدريس اللغة العربية في تحقيق تنمية شاملة ومستدامة .
4- أهمية التعليم ودوره الفاعل والمحوري في تحقيق أهداف التنمية المستدامة .
5- تحديد أهم ابعاد التنمية المستدامة الواجب مراعاتها في تدريس اللغة العربية .
6- تطوير أساليب تدريس اللغة العربية بما يخدم تحقيق التنمية المستدامة على المدى البعيد.

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى :

1- تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المُدرّسين والمُدرّسات ،على المستوى الكلي للمقياس .
2- تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المُدرّسين والمُدرّسات ،لكل بعد من ابعاد التنمية المستدامة.
3- التعرّف على الفروق في مستوى تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الاول متوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة تبعاً لمتغير الجنس (ذكوراً واناثاً)

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

1. الحد البشري: عيّنة من مدرّسي اللغة العربية ومدرّساتها في المرحلة المتوسطة (الأول متوسط)
2. الحد العلمي : أبعاد التنمية المستدامة
3. الحد الزماني : العام الدراسي (2024-2025)
4. الحد المكاني: المدارس المتوسطة الصباحية التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة بابل

تحديد المصطلحات :

1- **التقييم عرّفه كل من :**

- **(تيم 2013) :** هو العملية التي يلجأ اليها المقيّم لمعرفة مدى النجاح في تحقيق اهداف المشروع (تيم 2013: 173).

- **(عبد الحسن 2021) :** هو عملية جمع المعلومات باستعمال أدوات وأساليب مناسبة ، وتُستخدم أدوات التقييم وأساليبه بطرائق متنوعة من اجل القيام بأنشطة تشخيصية شاملة (عبد الحسن 2021 :11).

2- التدريس لغةً : في تاج العروس " درس الشيء يدرس دُروساً بالضم : عفا ودرسته الريحُ درساً: محته " **(الزبيدي 1976، مادة درس)**

التدريس اصطلاحاً :

- (الحيلة 2001) : هو مجموعة من الأنشـــطة المخططة والمنظمة التي يقوم بها المعلم داخل الصف وخارجه بهدف أحداث تعلّم لدى الطلبة ، من خلال التفاعل بينه وبينهم باستخدام وسائل واستراتيجيات متنوعة (الحيلة 2001: 25).

3- **التنمية المستدامة لغةً :** وتعني النماء والزيادة ، نمى ينمي نميا ونُميا ونماءً: زاد وكثر وانميت الشيء ونميته جعلته نامياً ، ونمى الحديث : ينمي : ارتفع :ونميته : رفعته (ابن منظور 363:2005).

التنمية المستدامة اصطِلاحاً : عرّفها كل من

- **البريدي (2015)** : كل ما يؤدي الى ترقية عادله متواصـــلة متكاملة للحياة البشـــرية حاضـــراً ومستقبلاً ضـمن إطار حضـاري اسـتراتيجي تعاقدي يصـون وينمي البيئة والموارد (البريدي 2015: 53).
- **كافي (2017)** : تلك التنمية التي تهدف الى تحقيق رغبات الأفراد عن طريق اســتهلاك الموارد الطبيعية بصفة عقلانية مع الحفاظ عليها للأجيال القادمة (كافي 2017: 58).

4- **ابعاد التنمية المستدامة** : عرّفها كل من

- **(الطائي ،2018)** : هي مكونات مترابطة تشمل البعد الاقتصـادي الذي يهتم بالكفاءة والنمو ، والبعد الاجتماعي الذي يعني بالعدالة والمشـــاركة ، والبعد البيئي الذي يركز على الاســـتخدام الرشـيد للموارد الطبيعية ، ويعد تحقيق التوازن بينها شـرطاً لتحقيق تنمية مسـتدامة حقيقية (الطائي 2018: 31).
- **(القريوتي 2019)** : هي الركائز الاساسية الثلاث التي تسعى المجتمعات الى تحقيق التوازن بينها ، وهي البعد : الاقتصـــادي الذي يهدف الى تعزيز النمو وتوفير فرص العمل ، والبعد الاجتماعي الذي يركز على العدالة الاجتماعية وتحســين نوعية الحياة ، والبعد البيئي الذي يهتم بالحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية وضمان استدامتها (القريوتي 2019: 45).

وتعرفها الباحثة اجرائياً : مجموع الدرجات التي تحصل عليها عيّنة الدراسة من الاستبانة المتضمنة ابعاد التنمية المستدامة وهي البعد (**الاجتماعي ، الاقتصادي ، البيئي**) المعتمدة في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً: مفهوم التقييم

يستخدم مفهوم التقييم التربوي لإضفاء معنى تفسير أوسع على النتائج الرقمية والكمية التي يتم الحصول عليها نتيجة تطبيق اي أداة من أدوات القياس المختلفة ، لذا يُعد التقييم المرحلة التالية للقياس ،اذ ان التقييم يعطي تقديراً اكثر شمولاً ومنطقية للنتائج التي يتم الحصول عليها من اجل الاستفادة منها في تحسين العملية التعليمية (الحروب 2019 :16) .

ويُعد التقييم أمراً ضرورياً بالنسبة للمدرسين ، لأنه يتيح لهم التعرف على كفاءاتهم التدريسية ويحدد نقاط القوة والضعف لديهم ، كما يساعد أولياء الامور على معرفة مدى التقدّم الذي احرزه ابنائهم ومعرفة نقاط القوة والقصور لديهم . فمن خلال عملية التقييم يمكن الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية وفاعليتها (الدليمي 2013: 11).

ويُعد تقييم تدريس اللغة العربية من الركائز الأساسية في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها ولا يمكن معرفة التقدم بدونه ، فمن خلال عملية التقييم نتعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية وتشخيص مواطن القوة والضعف في اداء المدرس وطرائق التدريس، فهو أداةٌ لقياس جودة العملية التعليمية والعمل على الارتقاء بها بصورة مستمرة (سلمان 2020: 396).

ثانياً: مجالات التقييم

وتشمل جوانب نمو الطالب والعملية التعليمية بكاملها ، إذ يمتد الى تقييم أهداف المنهج بعناصره كلها ،من المقررات والكتب والوسائل والانشطة والامتحانات الى دور كل من الطالب والمدرس ، والتوجيه الفني والمباني المدرسية ايضاً (الوكيل 2013: 5) .

وهنالك مجموعة من المجالات التي يمكن حصرها على النحو الاتي :

- تقييم اداء المدرسين والمشرفين في التعليم : حيث يركز على تحديد مدى كفاءتهم وتأثيرهم في العملية التعليمية .
- تقييم المناهج وما يتعلق بها من البيئة المدرسية : حيث يشمل ذلك طرائق التعليم وأساليبه والوسائل التعليمية والكتب الدراسية المستخدمة .
- تقييم الكفاءة الادارية وتشريعات التعليم :حيث تُعنى بقياس صدق تطبيق القوانين والسياسات التربوية وادارة العملية التعليمية بكفاءة .
- تقييم علاقة المدرس بالمجتمع المحيط به :ويهدف ذلك الى فهم تأثير تواصله وعلاقته بالبيئة الخارجية على جودة التعليم .
- تقييم الكفاءة الخارجية للتعليم :حيث انها تركز على العلاقة بين التعليم وسوق العمل والانشطة الاقتصادية
- تقييم الخطط المتبعة والبرامج والمشروعات التربوية: حيث تساعد في قياس مدى فاعلية تلك الخطط في تحقيق الاهداف التعليمية .
- تقييم السياسة التعليمية : يقيس مدى نجاح السياسات المتبعة وتأثيرها في تطوير التعليم .

- تقييم استراتيجيات التنمية بهدف تحديد عمق توافق استراتيجيات التنمية مع اهداف التعليم وتلبية حاجات المجتمع ومتطلبات نمو الطلبة ، مما يغير معايير كل تقييم .

هذه الانواع كلها من التقييم والتقويم ترتبط جميعها بهدف مشترك في تحقيق الاهداف التعليمية وتلبية الحاجات المجتمعية ومطالب نمو المتعلمين (سعيد وداود 2012: 33) .

ثالثاً: مفهوم التنمية المستدامة

برز مفهوم التنمية المستدامة بشكل رسمي في تقرير اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987 ليعبر عن الاستخدام المدروس للموارد الطبيعية المتاحة على سطح الارض، وعرفت التنمية المستدامة "بانها التنمية التي تلبي احتياجات البشر في الوقت الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تحقيق أهدافها " بحيث يتم تلبية احتياجات الجيل الحالي دون تعريض هذه المواد الى خطر استنزاف الموارد الطبيعية ،او تلوث البيئة او عدم الاكتراث بتنمية الموارد البشرية ،مما قد يؤدي الى ظروف صعبة في المستقبل نتيجة للخيارات الحالية ،وتعتمد التنمية المستدامة على تحقيق أمرين : الحق في التنمية والحق في حماية البيئة وكلاهما يعتبر حق من حقوق الانسان الأساسية التي تساهم في الحياة الكريمة وصحة جيدة التي تأتي من الحق في التنمية (ابو النصر ،محمد 2017:89) .

وتُعد التنمية المستدامة عملية توسيع خيارات أمام الأفراد ،بزيادة فرصتهم بالتعليم والرعاية الصحية والدخل والعمالة .

ويتضمن المفهوم مهارات التعلّم والقيم ، التي تحفز الأفراد على الحياة المستدامة والتفاعل مع مجتمع ديمقراطي بطريقة مستدامة ، كما يتضمن دراسة القضايا المحلية والعالمية والتعليم من اجل التنمية المستدامة هو تعليم شامل يعالج مضامين التعلم ونتائجه والمنهج التربوي ، ويحقق غايته ويسعى التعليم لتمكين الانسان من التعامل مع اوجه الاختلاف التي تثار في قضايا الثقافة والاقتصاد والبيئة والمجتمع والتراث الطبيعي (برنامج الامم المتحدة الانمائي 2003: 8).

رابعاً: أهداف التنمية المستدامة :

تسعى التنمية المستدامة الى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من جهة ، والتنمية البيئية من جهة اخرى ،ومن هذا المنطلق فقد انبثق عن مؤتمر(بروتلاند)خطة عمل شملت على مجموعة من الاهداف لغرض تحقيقها سنة 2030 وهي:

- انهاء الفقر بكافة اشكاله.
- انهاء الجوع وتأمين الغذاء وتحسين التغذية والزراعة .
- ضمان حياة صحية وتعزيز مستوى معيشي لجميع الاعمار.
- ضمان جودة التعليم للجميع وتعزيز فرص التعليم المستمر للجميع.
- المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والفتاة .
- ضمان إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي للمجتمع.
- ضمان الحصول على طاقة حديثة ونظيفة للمجتمع .

- تعزيز النمو الاقتصادي والتوظيف المنتج لجميع القادرين على العمل.
- تحقيق تصنيع مستدام وتبني الابداع والابتكار.
- بناء مدن ومجتمعات محلية مستدامة.
- ضمان الانتاج والاستهلاك المستدام.
- إتخاذ قرارات عاجلة لتحسين المناخ .
- المحافظة على الانهار والبحار والمحيطات والكائنات الحية.
- محاربة التصحر والمحافظة على التنوع البيولوجي.
- تعزيز السلام الدولي والعدالة للجميع.
- العمل اللائق ونمو الاقتصاد.
- تقوية وسائل التنفيذ والشراكة لتحقيق التنمية المستدامة (عبد الغني 2020 :422-423).

خامساً: ابعاد التنمية المستدامة

هنالك ثلاثة ابعاد رئيسة للتنمية المستدامة ، وهذه الأبعاد لا يمكن ان تحقق الإستدامة البيئية او الاجتماعية او الاقتصادية على حد منفصل ،اذ لابد من الاخذ بها في وقت واحد تحقيقاً للعدالة الاجتماعية ، وتحسين البيئة والنمو الاقتصادي (ياحي2012: 72):

1- البعد الاقتصادي : ويهتم بإنتاج السلع والخدمات لإشباع الانسانية وتحقيق الرفاهية بشكل مستدام دون ان يؤدي ذلك الى الاضرار بالبيئة الطبيعية ،وهذا يفرض تغيير انماط الانتاج والاستهلاك للحد من هدر الموارد الطبيعية.
2- البعد البيئي : ويتمثل في الحفاظ على قاعدة ثابتة من الموارد الطبيعية ،لتجنب الاستنزاف الزائد للموارد المتجددة وغير المتجددة من اجل ضمان التنوع الحيوي ، ونقاء الهواء وخصوبة التربة والسبيل الوحيد لحماية هذا النظام هو الحد من اتباع انماط الانتاج والاستهلاك السيئة .
3- البعد الاجتماعي : وتعني العدالة في توزيع الثروة بين افراد المجتمع ،وايصال الخدمات الضرورية كالصحة والتعليم والسكن الى الفئات الفقيرة ، والقضاء على الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين سكان الريف والمدينة والمساواة بين النوع الاجتماعي (ديب ومهنا 2009: 491).

سادساً: التعليم والتنمية المستدامة :

يُعد التعليم احد أبرز محركات التنمية واركانها الأساسية ، فالمجتمع الذي يستثمر في تعليم وتأهيل افراده وتعمل على تنمية قدراتهم في إدارة وتوجيه مسارات التنمية يساهم في بناء مجتمع متماسك ومستقر يتمتع بالأمن الاجتماعي والاستقرار السياسي والاقتصادي، لذا فان التعليم يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ومن هنا يمكن القول ان التعليم هو الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة .

فمن خلال التعليم ،يكتسب المتعلمون المعارف ،المهارات والقيم التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة ،وهو تعليم يتيح للجميع الاستفادة من مستوياته المختلفة، بغض النظر عن السياقات الاجتماعية سواءً كان ذلك في البيئة الأسرية والمدرسية او بيئة العمل والمجتمع .

كما يسهم التعليم في إعداد مواطنين قادرين على تحمل مسؤولياتهم ويعزز من قيم الديمقراطية ، حيث يمكّن الافراد والجماعات من التمتع بحقوقهم مع الالتزام الكامل بواجباتهم.

ويُعد التعليم استثماراً طويل الأمد يتمثل في تنمية الثروة البشرية، ويحقق عوائد اقتصادية تفوق تلك الناتجة عن الاستثمار في راس المال الطبيعي، كما يسهم في تقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين أفراد المجتمع ويعزز من الحراك الاجتماعي والاقتصادي من خلال تمكين الافراد الانتقال من مستوياتٍ معيشيةٍ منخفضة الى مستويات أعلى على المدى البعيد(بيومي 2012: 48) .

وتُعد العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة علاقة متبادلة ، حيث تسعى التنمية المستدامة الى تحسين جودة التعليم وضمان تكافؤ الفرص في الوصول اليه من مختلف دول العالم ،مما يؤدي الى تعزيز التعليم والتعلم بشكل فعّال ، وفي المقابل يسهم التعليم مباشرة في زيادة الدخل القومي من خلال تنمية راس المال البشري ورفع كفاءة وانتاجية القوى العاملة .

لذا يُعد التعليم احد المتطلبات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة وضرورة لمواكبة الدول المتقدمة التي استثمرت في مجال التعليم نهضتها .

ويعد نجاح التعليم مرهوناً بنجاح المعلم في أداء مهنته ، والتي تتوقف على عدة من العوامل منها ما يرتبط بالبيئة المدرسية ،والتي تتطلب توفير الإمكانات المادية والبشرية الداعمة المعلم اذ يصعب تحقيق التقدم بغياب الوسائل التعليمية المتطورة ، او المناهج الحديثة والبنية التحتية المناسبة ، اما على المستوى الخارجي فيتطلب من النظام التعليمي مسؤولية تلبية احتياجات المدرسة وتعزيز التعاون بين المعلمين والمؤسسات الاجتماعية كالأسرة ، بما يسهم في تسهيل مهام المعلم وتحقيق الاهداف التربوية المنشودة (عبد الدايم 1991: 45).

وقد تزايد الاهتمام بالتعليم ودوره المحوري في تحقيق التنمية المستدامة لما له من انعكاسات على مختلف جوانب الحياة ، ومجالاتها (كليب 2022 :46) فالتعليم ، بقدراته وامكاناته ، يُعد اداةٌ فعالةٌ لتحقيق التوازن بين متطلبات التنمية وهو القادر على احداث تلك التغيرات ، ومواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والبيئية كما يسهم التعليم في الحفاظ على وحدة المجتمع وتماسكه وتعزيز استقراره .

تتمثل العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة في عدة جوانب ومن ابرزها :

- **نشر الوعي البيئي** : اصبحت البيئة في الو قت الحاضر عاملاً عالمياً مؤثراً في مختلف المجالات، الاقتصادية والتجارية والعلاقات الدولية ، وأصبح الاهتمام بالبيئة من أهم المعايير التي تقاس بها حضارة الدول وتقدمها، حيث يتمثل دور التعليم في تعزيز الوعي المجتمعي بالمشكلات البيئية التي تهدد مستقبل البشرية ومنها نقص المياه والاحتباس الحراري والتصحر(كليب 2022:46) .

- **نشر الوعي الصحي** : يُعد نشر الوعي الصحي من المهام الاساسية التي يضطلع بها التعليم في اطار تحقيق التنمية المستدامة ،اذ يسهم في توعية الافراد بالممارسات الصحية السليمة والتحذير من الاخطار التي تؤثر على البيئة من خلال العنصر البشري وتلوث المحيط البيئي وغيرها (شهاب، 1999) ، ويُعتبر معيار الصحة من المعايير المهمة لتحقيق التنمية البشرية المستدامة ، والتحسينات في المجال الصحي كما هو الحال في التعليم ، وربما يكونان السبب او النتيجة المباشرة للنمو البشري المستدام بنفس الوقت ، حيث ان تحسين الصحة يزيد من فاعلية قوة العمل ايضاً ، حيث يعمل على معالجة الضعف والوهن وخفض معدلات وفيات الاطفال ، وبدوره يساعد على توسيع قاعدة الموارد البشرية ، كما ينظر الى الرعاية الصحية على انها حق لكل انسان ، فهي بهذا تشبع حاجة من حاجات الانسان الاساسية ويضاف الى ذلك ان الطلب على الرعاية الصحية هو مطلب مشتق من خلال رغبة الافراد والمجتمع في العيش ضمن وسط صحي سليم ، يامن الفرد والمجتمع من اصابته بالأمراض (حسونه1990: 26).
- **الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالتنوع البيولوجي** : تسهم المقررات الدراسية في دعم اهداف التنمية المستدامة ،من خلال تضمين موضوعات تتعلق بالتنوع البيولوجي والانتاج والاستهلاك المستدام، الامر الذي يحفز الدارسين على تبني سلوكيات ايجابية تجاه البيئة، اضافة الى الاهتمام بتعزيز التعلم من خلال توفير الحوافز للمتعلمين وتمكينهم من الانخراط في المجتمع الذي يعيشون فيه، وتحفيز الأفراد لاعتماد طرائق عيش مستدامة وتأهيلهم ، ليكونوا مواطنين يساهمون في الأنشطة ومواجهة التحديات وبناء مجتمع يتسم بالعدل والمساواة .
- **التوازن بين البيئة والتنمية** : يسهم التعليم في تحقيق التوازن بين التنمية وحماية البيئة من خلال ترسيخ الوعي البيئي والسلوك المسؤول مثل تنظيف المدن ووضع دور للحيوانات وغير ذلك .
- **تحفيز الأفراد على السعي للحياة المستدامة** ، والانضمام الى مجتمع ديمقراطي ، بطريقة مستدامة .
- **تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الدخل القومي :** يسهم التعليم في تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة الدخل القومي وتحسين الوضع البشري ،اذ ان من ابرز اسباب التخلف في البلدان النامية سببه ضعف استثمار العنصر البشري ، في حين نرى ان التقدم في البلدان الصناعية يعود الى الاهتمام بالإنسان في مختلف الجوانب التعليمية والثقافية والاقتصادية ، مما اسهم في نهضتها الشاملة .
- **التنمية البشرية المستدامة والتعليم** : تعني التنمية البشرية المستدامة ، أكثر من مجرد نمو اقتصادي اذ تركز على تحسين نوعية حياة الافراد ، و معيشتهم وقدرتهم للوصول الى المعرفة والخدمات ، والعيش بصحة جيدة، وتحقيق طموحاتهم، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التعليم. ويعد في الوقت نفسه وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة وغاية من غاياتها ،على مستوى الفرد والدولة في الحاضر والمستقبل .
- **الإنسان محور التنمية** : يعد الانسان جوهر التنمية وهدفها الاساسي، اذ تركز التنمية على حقوقه الاساسية واحترام كرامته وتوفير مستلزماته من طعام وشراب ولباس وصحة وتعليم كما تشمل تمكينه من التعبير عن آرائه، من خلال المشاركة في حركة مجتمعة وعمرانه، ويتطلب هذا تنمية طاقاته في مختلف الجوانب، وصولا إلى مجتمع يتصف بالثقافة والاستقرار بعيدا عن العنف والهيمنة

، ومن خلاله يؤدي إلى تفاعل التنمية البشرية مع العوامل الثقافية، واهتمامها بالموارد المختلفة من عوامل الإنتاج والتنظيم السياسي والعوامل الاجتماعية المرتبطة بالمجالات الاجتماعية ومصادر السلطة (عمار1998: 36).

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات عربية

1. دراسة المندلاوي (2015)

الهدف من الدراسة	تقويم كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في ضوء ابعاد التنمية التربوية المستدامة
مكان الدراسة	العراق
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
عينة الدراسة	كتاب اللغة العربية المقرر للصف السادس الابتدائي
ادوات الدراسة	الاستبانة
الوسائل الاحصائية	معادلة سكوت
النتائج	اظهرت النتائج ان كتاب القراءة تضمن ابعاد التنمية المستدامة بترتيب تصدّره البعد الاجتماعي في المرتبة الاولى ، ثمّ البعد الاقتصادي في المرتبة الثانية ،وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة ،اما كتاب قواعد اللغة العربية فقد جاء بنفس الترتيب حيث حصل البعد الاجتماعي المرتبة الاولى ، وتلاه البعد الاقتصادي في المرتبة الثانية ،وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة .

(المنـدلاوي ،2015: ر-ز)

- دراسة بهاء شبرم غضيب الحمداوي (2022)

الهدف من الدراسة	تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة
مكان الدراسة	العراق
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي
عينة الدراسة	كتاب اللغة العربية للصف الثالث متوسط بجزئيه الاول الثاني

ادوات الدراسة	الاستبانة
الوسائل الاحصائية	معامل ارتباط بيرسون – النسب المئوية – التكرارات
النتائج	جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الاولى من حيث تمثيله في كتاب اللغة العربية ، ثمّ البعد الاقتصادي بينما حل البعد البيئي في المرتبة الثالثة .

(الحمداوي ،2022: 222)

2. دراسة عقيل كاظم سهر(2024)

الهدف من الدراسة	واقع تدريس مادة العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء مجالات التنمية المستدامة من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها
مكان الدراسة	العراق
منهج الدراسة	المنهج الوصفي
عينة الدراسة	معلمي ومعلمات مادة العلوم
ادوات الدراسة	الاستبانة
الوسائل الاحصائية	النسبة المئوية – الوسط المرجح – الاختبار التائي
النتائج	اظهرت النتائج ان واقع تدريس العلوم في ضوء المجالات الثلاثة (الاقتصادي ، البيئي ، الاجتماعي) متحققة، بالإضافة الى وجود فرق في واقع تدريس مادة العلوم وفق مجالات التنمية المستدامة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، بينما لا يوجد فرق في واقع تدريس مادة العلوم وفق مجالات التنمية المستدامة تبعا لمتغير الخبرة وسنوات الخدمة .

(سهر،2024: 11)

ثانياً : دراسة اجنبية

- دراسة يالتشينكايا (2013)

الهدف من الدراسة	تحليل منهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في تركيا من حيث التعليم من اجل التنمية المستدامة كما حددتها منظمة اليونسكو
مكان الدراسة	تركيا
منهج الدراسة	المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى)

عينة الدراسة	كتاب الدراسات الاجتماعية في الصفوف الابتدائية
ادوات الدراسة	قائمة تحليل محتوى تمّ اعدادها وفق اطار اليونسكو للتنمية المستدامة
الوسائل الاحصائية	النسبة المئوية – التكرارات – الرسوم البيانية
النتائج	اظهرت النتائج ان المنهج التركي للدراسات الاجتماعية يتضمن مفاهيم التنمية المستدامة بدرجة جيدة ، حظي الجانب البيئي بقدر متوسط من الاهتمام وكان الجانب الاقتصادي الأقل تمثيلاً في المنهج .

(يالتشينكايا، 2013: 215)

ثانياً : الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :-

1- هدفت دراســـتا المندلاوي (2015) و الحمداوي (2022) الى تقويم كتاب اللغة العربية وفق ابعاد التنمية المسـتدامة ، في حين سـعت دراسـة سـهر(2024) الى معرفة واقع تدريس العلوم وفق ابعاد التنمية المســتدامة ، وهدفت دراســة يالتشــينكايا (2013) تحليل منهج الدراســات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في تركيا من حيث التعليم من اجل التنمية المســتدامة كما حددتها منظمة اليونسكو ، امّا الدراسة الحالية فتهدف الى تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط وفق ابعاد التنمية المستدامة.

2- الدراسات السابقة جميعها اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ،في حين اتبعت دراسة سهر (2024) والدراسة الحالية المنهج الوصفي لكونه الأنسب لتحقيق أهدافها

3- تتفق الدراســة الحالية مع الدراســات الســابقة في اعتماد الاداة وهي الاســتبانة لجمع البيانات، ماعدا دراســة يالتشــينكايا (2013) اذ اعتمدت على قائمة تحليل محتوى تمّ اعدادها وفق اطار اليونسكو للتنمية المستدامة

4- تتفق الدراســة الحالية مع الدراســات الســابقة من حيث مكان التطبيق ، اذ أجريت جميعها في العراق ، ماعدا دراسة يالتشينكايا (2013) اذ اجريت في تركيا .

5- تباينت الدراسات السابقة في نوع العينة ففي دراسة المندلاوي (2015) و الحمداوي (2022) و يالتشـينكايا (2013) الكتاب المدرسـي هو عينة الدراسـة ، في حين اعتمدت دراسـة سـهر (2024) على عينة من معلمي ومعلمات مادة العلوم ، اما الدراســة الحالية اعتمدت على عينة من مدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية .

6- توصـلت دراسـة المندلاوي (2015) ان كتاب القراءة والقواعد تضـمن ابعاد التنمية المسـتدامة بنفس الترتيب يتصــدّره البعد الاجتماعي في المرتبة الاولى ، و البعد الاقتصــادي في المرتبة

الثانية ،وجاء البعد البيئي في المرتبة الثالثة ،اما دراســـة المحمداوي (2022) فقد اظهرت ان البعد الاجتماعي في المرتبة الاولى من حيث تمثيله في كتاب اللغة العربية ، تلاه البعد الاقتصادي بينما حل البعد البيئي في المرتبة الثالثة ، كذلك توصلت دراسة يالتشينكايا (2013) ان المنهج التركي للدراسات الاجتماعية يتضمن مفاهيم التنمية المستدامة بدرجة جيدة ، حظي الجانب البيئي بقدر متوسط من الاهتمام وكان الجانب الاقتصادي الأقل تمثيلاً في المنهج . في حين توصلت دراسة سهر (2024) ، ان واقع تدريس العلوم في ضوء المجالات الثلاثة (الاقتصادي ، البيئي ، الاجتماعي) متحققة، بالإضافة الى وجود فرق في واقع تدريس مادة العلوم وفق مجالات التنمية المستدامة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور ، بينما لا يوجد فرق في واقع تدريس مادة العلوم وفق مجالات التنمية المستدامة تبعاً لمتغير الخبرة وسنوات الخدمة، امّا الدراسة الحالية ستذكر النتائج الخاصة بها في الفصل الرابع .

ثالثاً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

1- التعرّف على منهجية البحث الملائمة.
2- الحصول على العناوين والمراجع العربية والاجنبية المتعلقة بموضوع البحث .
3- التعرّف على خطوات وقواعد التحليل المستخدمة .
4- كيفية اعداد الأداة البحثية المناسبة .
5- مقارنة النتائج وتفسيرها في ضوء ما توصلت اليه تلك الدراسات .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق اهداف البحث ،والتي يمكن تفصيلها على النحو التالي :

اولاً : منهج البحث

اتّبعت الباحثة المنهج الوصفي لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف البحث واجراءاته ،اذ يُعد المنهج الوصفي بأنه "ذلك المنهج الذي يهدف الى جمع البيانات والمعلومات وتحليلها وتفسيرها من اجل وصف ظاهرة معينة او موقف ما وصفاً دقيقاً كما هو عليه في الواقع ،دون التدخل في تغييره او التلاعب في متغيراته" (الخالدي2012: 104).

ثانياً: مجتمع البحث

تألف مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات اللغة العربية في مركز محافظة بابل للعام الدراسي (2024-2025) حيث بلغ عددهم 286 مدرساً ومدرسةً .

ثالثاً: عينة البحث

تُعرّف عينة البحث بأنها " مجموعة من الأفراد أو الوحدات تختار بطريقة علمية من مجتمع الدراسة ، تمثّل هذا المجتمع تمثيلاً كافياً ، بحيث يمكن تعميم النتائج التي يتم التوصل اليها من خلالها على المجتمع الاصلي " (عبيدات 2010: 112) ، وقد أختارت الباحثة عينة من مُدرسي ومُدرسات اللغة العربية العاملين في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة بابل، وذلك باستخدام اسلوب العينة العشوائية البسيطة وبلغ حجم العينة (98) مدرساً ومدرسةً بنسبة تمثل (34%) من المجتمع الكلي، بواقع (40) مدرساً و(58) مدرسةً .

رابعاً : أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث، لابدّ من توافر أداة مناسبة يمكن من خلالها جمع البيانات وتحليلها ، وقد أُختيرت الاستبانة أداة للبحث الحالي لكونها الأنسب في تحقيق أهداف البحث .

وتُعد الاستبانة : وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث ، من خلال إعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ، ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب (عليان وغنيم 2000: 82).

ونظراً لأن الهدف من الدراسة الحالية هو تقييم تدريس مادة اللغة العربية وفق أبعاد التنمية المستدامة ، وذلك من وجهة نظر مدرسي المادة ومدرساتها ، فقد قامت الباحثة بإعداد أداة البحث (الاستبانة) لتقييم التدريس في المدارس المتوسطة وفق أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات .وذلك من خلال اطِّلاع الباحثة على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت التنمية المستدامة ، مثل دراسة عبد الخالق المندلاوي (2015) ودراسة بهاء شبرم (2022) .وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية عند بناء الأداة :

1- **صياغة فقرات الأداة :** تمكنت الباحثة من جمع فقرات الأداة وصياغتها بصورتها الأولية (42) فقرة موزعة على ثلاثةِ ابعاد (الاجتماعي ،البيئي ، الاقتصادي) .
2- **بدائل الأداة واوزانها** : قامت الباحثة باعتماد مقياس ليكرت الخماسي (أتّفق بِشدّة ،أتّفق، محايد، لا اتّفق، لا اتّفق بِشدّة) وكانت اوزان البدائل متدرجة من (5،4،3،2،1) .

خامساً: صدق الأداة

يُعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب توافرها في أداة البحث، لأنه يحدد مدى قدرة الأداة على قياس ما وضعت من أجله ، اي مدى دقة تمثيلها للمفهوم المراد قياسه ، ويُعد الصدق الظاهري من أبسط انواع الصدق ويشير الى مدى وضوح فقرات الأداة وارتباطها بالهدف من البحث ، كما يتم التحقّق منه عادةً عن طريق عرض الأداة على مجموعة من الخبراء للحكم على مدى صلاحيتها (السيد 2005: 178) . ولتحقيقه تمّ عرض الاستبانة بصيغتها الأولية بجميع مجالاتها على مجموعة من المتخصصين في المناهج العامة وطرائق تدريس اللغة العربية والبالغ عددهم (10) ، وقد تمّ حذف

بعض الفقرات وإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات الأخرى لتكون اكثر دقةً واتساقاً مع اهداف البحث وطبيعة مجتمع الدراسة ، مع الحفاظ على البنية العامة للأداة ومجالاتها الأساسية .

سادساً : ثبات أداة البحث

يُعد الثبات من الخصـــائص الســـيكومترية التي يجب على الباحث التّحقق منها ، لذا طبّقت الباحثة الأداة على عينة اسـتطلاعية مماثلة لمجتمع الدراســة مكونة من (20) مدرســاً ومدرســةً،مسـتخدمة طريقة التجزئة النصــفية إذ بلغت قيمة معامل الثبات(معمل ارتباط بيرســون) (0,81) في حين بلغت قيمة معامل ســبيرمان - براون (0,90)، واســتخرجت الثبات ايضــاً بطريقة الفا كرونباخ إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,86) وهي نســبة مقبولة اذ يرى المتخصــصــــون في مجال القياس والتقويم ان قيمة معامل الثبات مقبولة اذا كانت قيمتها (0,70) فما فوق (عمر واخرون 2009: 215).

سابعاً : الصيغة النهائية لأداة البحث : تكونت الأداة في صورتها النهائية من (36) فقرة موزعة على ثلاثة ابعاد، البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصـــادي ، والبعد البيئي، حيث تكون كل بعد من (12) فقرة واعتمدت الباحثة تدرج ليكرت الخماسي ، وبعد تحقيق الصدق والثبات للأداة اصبحت جاهزة للتطبيق على العينة النهائية المكونة من (98) مدرساً ومدرسةً.

ثامناً: تطبيق الأداة

بعد الانتهاء مع إعداد الاستبانة بصيغتها النهائية والتأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على العينة البالغ عددها (98) مُدرساً ومُدرسةً للفترة من (2025/3/4) الى (2025/5/4) .

تاسعاً : الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة على الحقيبة الاحصـــائية (spss) في المعالجات الاحصـــائية ســـواءً في التحقّق من الخصائص السيكرومترية ،او في استخراج النتائج ،وقد استعملت الباحثة :

(معامل ارتباط بيرسون ،معامل سبيرمان- براون، معادلة ألفا كرونباخ، الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمنُ هذا الفصل عرضاً للنتائج وتفسيرها ومناقشتها وذلك في ضوء النتائج التي توصلت اليها الباحثة :

هدف البحث : تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصـــف الأول المتوســـط في ضـــوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المُدرّسين والمُدرّسات.

تناولت الباحثة تقييم تدريس مادة اللغة العربية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة ، وذلك بالتفصيل كما يلي :

1- تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر المُدرّسين والمُدرّسات . وذلك على المقياس الاجمالي لجميع الأبعاد:

استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي لاستجابات العينة مع المتوسط الفرضي للمقياس . فاذا كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية تُحسب الفروض لصالح المتوسط الحسابي الأكبر ، فإن كانت لصالح المتوسط الحسابي للعينة فهذا يُشير ان مستوى التقييم كان عالياً ، وإن كانت لصالح المتوسط الفرضي فهذا يُشير الى ضعف مستوى التقييم ، وكانت النتائج مبينه في الجدول التالي :

جدول (1)

الاختبار التائي لإستجابات العيّنة على المقياس الكلي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة (0،05)
98	54,96	22,9	108	97	22,9	1,98	دالة

يتضـــح من الجدول أعلاه ان القيمة التائية المحســـوبة (22,9) كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,98) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (97) ، وعند المقارنة بين المتوسط الحسابي للعينة البالغ (54,96) وبين المتوسط الفرضـي البالغ (108) ، يتضـح ان المتوسـط الفرضـي أكبر من المتوسـط الحسـابي ، وهذا يعني ان الفروق كانت لصـالح المتوسـط الفرضـي وهذا يعني ان مسـتوى التقييم كان منخفضاً ، اي انّ أبعاد التنمية المستدامة لم تُدمج بشكل كافٍ في الأساليب والطرائق المتّبعة في التدريس .

وتأكد نتيجة البحث الحالي ان مســـتوى اداء التدريس الحالي لا يحقق المعايير التربوية المتوقعة في ضـوء متطلبات التنمية المسـتدامة، مما يشـير الى قصـور واضـح في دمج الابعاد (الاجتماعية ، البيئية والاقتصـــادية) في ممارســـات التعليم والتعلّم ،وضـــعف الالتزام بها في العملية التعليمية من مناهج واساليب تدريس وانشطة ،ما يستدعي اتخاذ اجراءات عاجلة تهدف الى رفع كفاءة المدرسين ، وتحديث المناهج التعليمية بما يضمن تضمين قيم الاستدامة بصورة ممنهجة ومدروسة .

2- **تقييم تدريس اللغة العربية وفق ابعاد التنمية المسـتدامة من وجهة نظر المدرّسـين والمدرّسـات ،والاوزان المئوية لكل بعد ودرجة الحكم عليها .**

جدول (2)

الاختبار التائي على استجابة العينة على أبعاد الاستبانة

ت	أبعاد التنمية المستدامة	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوزن	الرتبة	الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
-1	البعد الاجتماعي	40	36	10,2	60,0	1	دالة	3,88	1,98

1,98	0,14	غير دالة	2	57,0	10,8	36	34,3	البعد البيئي	-2
1,98	1,7	غير دالة	3	52,0	9,8	36	31,2	البعد الاقتصادي	-3

يتضح من الجدول اعلاه ان البعد الاجتماعي كانت قيمته التائية المحسوبة (3,88) اكبر من الجدولية (1,98) بمستوى دلالة (0,05) وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي (40) الذي كان اكبر من المتوسط الفرضي (36) وبهذا فان مستوى تقييم البعد الاجتماعي عالياً ،اما البعد البيئي كانت القيمة التائية المحسوبة (0,14) اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,98) وبهذا فان مستوى تقييم البعد البيئي كان منخفضاً ،كذلك البعد الاقتصادي كانت القيمة التائية المحسوبة (1,7) اقل من القيمة الجدولية (1,98) وبهذا فان مستوى تقييم البعد الاقتصادي كان منخفضاً.

أظهرت النتائج ان مستوى تقييم البعد الاجتماعي كان مرتفعاً، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة المندلاوي (2015) والحمداوي (2022) و يالتشينكايا (2013) التي اشارت الى ان الفروق في تطبيق ابعاد التنمية المستدامة تظهر غالباً في الجوانب الاجتماعية أكثر من البيئية والاقتصادية ، نظراً لارتباطها بالتفاعل داخل الصف .

في حين كان تقييم البعدين البيئي والاقتصادي منخفضاً ، ويعزى ارتفاع البعد الاجتماعي الى تركيز المدرسة على العلاقات الانسانية و التعاون والانضباط والمسؤولية الاجتماعية بين الطلبة ، فضلاً عن اهتمام المدرسين ببناء بيئة صفية يسودها الاحترام المتبادل بين الطلبة والمدرسين ، كذلك ان المنهج الدراسي لمادة اللغة العربية يتضمن موضوعات ونصوص أدبية وقيمية تعزز مبادئ الاخلاق والتعاون والالتزام ، فهي مفاهيم تسهم في ترسيخ البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة ، من خلال تنمية قيم حب الوطن واحترام الاخرين والعمل الجماعي وغيرها ، فهي مقومات اساسية لبناء مجتمع مستدام .

اما ضعف تقييم البعد الاقتصادي والبيئي فيشير الى قصور في توظيف اللغة العربية كأداة لنشر الوعي بالقضايا البيئية والاقتصادية . كذلك قلّة الأنشطة التعليمية التي تربط المحتوى اللغوي بمشكلات المجتمع الاقتصادية والبيئية مثل المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية والتشجيع على التشجير وترشيد استهلاك الماء والكهرباء، أو التعريف بمفاهيم الانتاج والمسؤولية البيئية ، لذا تستدعي هذه النتيجة إعادة النظر في المناهج الدراسية واستراتيجيات التدريس حتى يتم دمج مفاهيم التنمية الاقتصادية والبيئية في محتوى اللغة العربية .

3- التعرّف على الفروق في مستوى تقييم تدريس مادة اللغة العربية للصف الاول متوسط وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة تبعاً لمتغير الجنس (ذكوراً واناثاً) : استعملت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين (الذكور والاناث) واظهرت النتائج :

جدول (3)

الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق حسب متغير الجنس في مستوى تقييم التدريس وفقاً لأبعاد التنمية المستدامة

البعد	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة (0،05)
الاجتماعي	ذكور	40	33,05	5,34	5,3	1,98	دالة
	اناث	58	27,5	4,6			
البيئي	ذكور	40	25,25	4,79	0,9	1,98	غير دالة
	اناث	58	26,21	4,66			
الاقتصادي	ذكور	40	24,88	4,20	1,8	1,98	غير دالة
	اناث	58	26,45	4,28			

يتضح من الجدول اعلاه وجود فروق دالة احصائياً في مستوى تقييم البعد الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس ، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (5,3) اكبر من القيمة الجدولية (1,98) وبمستوى دلالة (0,05) وجاءت هذه الفروق لصالح الذكور ، ويمكن تفسير هذه النتيجة ان الذكور اكثر تفاعلاً في الأنشطة الصفية والاجتماعية واكثر ميلاً للتواصل مع الزملاءِ ويرجع ذلك الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي تشجع الذكور على المبادرة والمشاركة ، في حين قد تكون الاناث اكثر تحفظاً في هذا الجانب ، وهذا يتفق مع دراسة سهر(2024) التي توصلت الى ان هنالك فرق في واقع تدريس مادة العلوم في ضوء مجالات التنمية المستدامة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

بينما لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية في البعد البيئي ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,9) ، اقل من القيمة الجدولية (1,98) مما يشير الى عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في هذا البعد ، كما لم تسفر نتائج البعد الاقتصادي عن وجود فروق ذات دلالة احصائية حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,8) اقل من القيمة الجدولية (1,98) و هو ما يدل على تقارب مستوى تقييم هذا البعد بين الجنسين ، ويرجع سبب ذلك الى ان كلا الجنسين يتلقيان مستوى متقارباً من الاهتمام بهذين البعدين ضمن عملية التدريس .

الاستنتاجات :

1- تدريس مادة اللغة العربية في ضوء ابعاد التنمية المستدامة جاء بمستوى متدنٍ بصورة عامة .
2- ضعف التطوير المهني للمدرسين والمدرسات في مجال ادماج مفاهيم التنمية المستدامة في انشطتهم ووسائلهم التعليمية وطرائق واساليب تدريس مادة اللغة العربية .
3- قلّة الوعي بأهمية ربط التعليم بأبعاد التنمية المستدامة .
4- ضـعف دمج المفاهيم الحديثة للتنمية المسـتدامة في المناهج والمقررات الدراسـية ، مما ادى الى وجود فجوة بين متطلبات التنمية المستدامة والممارسات الفعلية لتدريس اللغة العربية .

5- عدم التوازن في تطبيق ابعاد التنمية المستدامة في تدريس اللغة العربية .

التوصيات :

1- ادماج مفاهيم الاستدامة في أهداف ومقررات مادة اللغة العربية وتطوير محتوى المنهج ليتضمن قضايا التنمية المستدامة .
2- تدريب المدرسين والمدرسات على استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة تسهم في تعزيز مفاهيم التنمية المستدامة .
3- عقد دورات وورش تدريبية للمدرسين والمدرسات لتمكينهم من فهم أبعاد التنمية المستدامة وتطبيقها عملياً في تدريس اللغة العربية .
4- توظيف موضوعات اللغة العربية اللغوية والأدبية في دعم التنمية المستدامة .
5- تشجيع إجراء مشاريع بحثية او دراسات تطبيقية تدعم قضايا التنمية المستدامة .
6- تنظيم أنشطة صفية ولا صفية تعزز القيم والسلوكيات المرتبطة بالمفاهيم البيئية والاجتماعية والاقتصادية .

المقترحات :

1- إجراء دراسات مقارنة بين مراحل تعليمية مختلفة لقياس مدى تطبيق ابعاد التنمية في تدريس مادة اللغة العربية ، وتحليل الفروق في ضوء خصائص كل مرحلة .
2- اجراء دراسة لتقصي اتجاهات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لتضمين ابعاد التنمية المستدامة في المناهج وتوظيفه في التدريس .
3- تنفيذ برامج تدريبية للمدرسين والمدرسات لقياس اثرها في دمج مفاهيم التنمية المستدامة في التدريس .

المصادر

أولاً: المصادر العربية :

1. أبن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم .(2005) .لسان العرب (ط4). دار صادر، بيروت، لبنان .

2. أبو النصر، مدحت، وحمد، ياسمين مدحت .(2017) .التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها .المجموعة العربية للتدريب والنشر .

3. البريدي، عبد الله بن عبد الرحمن .(2015) .التنمية المستدامة: مدخل تكاملي لمفاهيم الاستدامة وتطبيقاتها مع التركيز على العالم العربي (ط1). العبيكان للنشر، الرياض .

4. بيومي، عبد الله. (2012). تحقيق التنمية المستدامة في ضوء مدخل التعليم للجميع. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج 39، ع 59 .

5. تيم، عائد .(2013) .دليل المنظمات غير الربحية الناشئة: أساسيات المتابعة والتقييم .مركز المعلومات والبحوث، مدرسة الملك حسين .

6. الحمداوي، بهاء شبرم غضيب. (2022). تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مرتكزات التنمية المستدامة .مجلة أبحاث ميسان، مج 18، ع 35 .

7. حسونة، وفيق. (1990). المتطلبات التكنولوجية والتنظيمية لإشباع الحاجات الصحية في العالم العربي. المجلس الوطني للفنون والآداب، الكويت .

8. الحروب، زهير حسن .(2019) .أساليب حديثة في تقويم أداء المعلم (ط1). دار غيداء للنشر والتوزيع، القاهرة .

9. الحيلة، محمد محمود .(2001) .أسس التدريس الفعّال .دار المسيرة، عمّان .

10. الخالدي، عبد الرحمن .(2012) .مناهج البحث العلمي: أسس ومهارات وتطبيقات .دار المسيرة، عمّان .

11. الدليمي، عبد الرحمن .(2013) .التقويم التربوي وأثره في العملية التعليمية .دار الفكر الحديث، بغداد .

12. ديب، ريدة، ومهنا، سليمان. (2009). التخطيط من أجل التنمية المستدامة .مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، مج 25، ع 1 .

13. الزبيدي، محمد مرتضى .(1976) .تاج العروس من جواهر القاموس (مادة: د، ر، س). تحقيق: محمد الطناحي وآخرون. دار حكومة الكويت، الكويت .

14. الزهراني، جمعان حسن أحمد. (2023). مستوى إلمام معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية بأبعاد التنمية المستدامة. كلية التربية، جامعة الباحة .

15. سلمان، أمل داود. (2020). تقويم أداء معلمي اللغة العربية ومعلماتها للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التدريس الفعّال .مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، مج 16، ع 81 .

16. سهر، عقيل كاظم. (2024). واقع تدريس مادة العلوم للمرحلة الابتدائية في ضوء مجالات التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ميسان .

17. سعيد، جاسم، وعبد السلام، داود .(2012) .فلسفة التقييم في العلوم التربوية والنفسية (ط1). دار الصفاء، عمّان .

18. السيد، عبد الرحمن عدس .(2005) .مناهج البحث العلمي .دار المسيرة، عمّان .

19. السوداني، عبد الكريم، وعباس، فاضل. (2011). دراسة تحليلية لكتب علم الأحياء في ضوء المهارات الحياتية .مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، ع 1 .

20. شهاب، محمد. (1999). التنمية الإدارية في دولة الإمارات العربية المتحدة .مجلة آفاق اقتصادية، (18). 66

21. الشمري، زبيدة سداح، والمعجل، طلال بن محمد. (2019). مدى تضمين مجالات التنمية المستدامة في كتب الحديث للمرحلة المتوسطة .مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس .

22. الطائي، محمد صادق .(2018) .التنمية المستدامة: المفهوم، الأبعاد، المؤشرات .دار الصفاء، عمّان .

23. عبود، سالم محمد .(2013) .التنمية المستدامة والتكاليف البيئية (ط1). دار الدكتور، بغداد .

24. عبيدات، ذوقان، وآخرون .(2010) .البحث العلمي: مفهومه، أدواته، أساليبه .دار الفكر، عمّان .

25. عبد الحسن، زينب كاظم. (2021). تقييم واقع النظام الإحيائي والتطبيقي في الدراسة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة .

26. عبد الحميد، صالح .(2019) .التنمية المستدامة .دار الحدث، القاهرة .

27. عبد الدايم، محمد .(1991) .التربية والتنمية .دار الفكر العربي، القاهرة .

28. عبد الغني، محمد. (2020). تطور مفهوم التنمية المستدامة وأبعاده ونتائجه في مصر .المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة بني سويف .

29. عبد القوي، أشرف. (2014). تطوير منهج التسويق بالمدرسة الثانوية التجارية في ضوء متطلبات التنمية المستدامة .مجلة العلوم التربوية، ع 1 .

30. عبد الرحمن، عبد الحي. (2024). اللغة العربية ومكانتها في المناهج التعليمية في الجزائر . مجلة الذاكرة، مج 12، ع 1 .

31. عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد .(2000) .مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق (ط1). دار الصفاء، عمّان .

32. عمايرة، عيسى إبراهيم. (2015). دور كتب اللغة العربية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة . مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن .

33. عمار، حامد .(1998) .دراسات في التربية والثقافة .مكتبة الدار العربية، القاهرة .

34. عمر، محمود أحمد، وفخرو، حصة عبد الرحمن، والسبيعي، تركي، وتركي، آمنة عبد الله . .(2009)القياس النفسي والتربوي (ط1). دار المسيرة، عمّان .

35. القريوتي، يوسف .(2019) .التربية من أجل التنمية المستدامة .دار المسيرة، عمّان .

36. كافي، مصطفى يوسف .(2017) .التنمية المستدامة (ط1). دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمّان .

37. كليب، سعد. (2022). دور التربية في تحقيق التنمية المستدامة. جريدة الأنباء الإلكترونية .

38. المندلاوي، علاء عبد الخالق. (2015). تقويم كتب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد .

39. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2014). مؤتمر اليونسكو العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة. ناغويا، اليابان .

40. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (2003). أهداف التنمية المستدامة . https://www.undp.org/ar/iraq.

41. الوكيل، محمد أمين المفتي .(2013) .المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير . مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

42. ياحي، مصطفى. (2012). قيمة العمل في الإسلام ودوره في التنمية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قالمة، الجزائر .

43. هادي، رائد حميد. (2023). تحليل كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء أبعاد التنمية المستدامة .مجلة الفتح، مج 27، ع 1.

ثانيا: المصادر الأجنبية :

- *Yalçinkaya, E. (2013**). **Analyzing primary social studies curriculum of Turkey in terms of UNESCO educational for sustainable development theme.** European Journal of Sustainable Development, 2 (4), 215-226. https://doi.org/10.14207/ejsd.2013.v2n4p215*